ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

5e Année

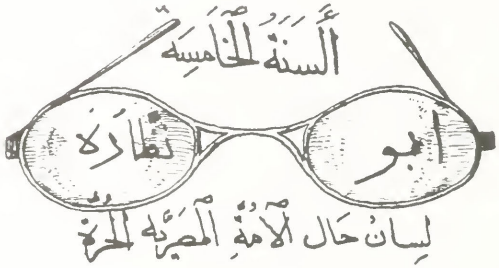

Numéro 8

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA , 48 Avenue de Clichy à PARIS .

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري

A la grande satisfaction des puissances, tes officiers empêchent Riaz de délivrer tes clefs de l'Egypte à l'Anglais.

ابطال الجمعيه يمنعوا ابو بلا الرياضي عن تسليم مفاتيح الديار المصريه للستر بوك وجميع الدول تهنيهم على ذلك

PARIS IMP. LEFEBVRE H. G. CAIRE 5e Bo

باريس في ٩ سبتمبر سنة ١٨٨٣

بسم الله

اجمال ما حصل

ايها الاستاذ اليك مني حقيقة محل اخبار عسكرنا المرة وارجوك ان تكرم بدرجها في جرنالك الظريف ليتجلى على الناس لعلهم يشهدون وذلك ان توفيق قد عفا كما هو معلوم عن التسعة عشر ضابطا الذين عدد الحكم عليهم من المجلس العسكري بتنزيل الرتب وغيره واطلق سبيلهم رغما عن انف العدل والانصاف ثم لما قتل احد العساكر بعربة احد الذوات في اسكندريه واجتمع بعض اخوانه من العساكر احتملوه الى سراي رأس التين وطلبوا من توفيق ان ينظر في القضية ويحكم بما يقتضيه شان الحكومة جاهرهم بالصلف والتلذذ فاخذوه انه ان لم يحكم في ذلك لابد ان يتقدروا بانفسهم لاخذ ثار قتيلهم فزاده ذلك تهورا وتشوزا عن الحق فأمر بارسالهم الى البحر الابيض وبعد ابقاء الستين المقرره عليهم في الجزاء يحقون في عساكر السودان فلما بلغ هذا الامر ابطالها احد نمر نعرة بالله وانخوة فقدم حصرة عبد العال بك تقريرا الى محمود باشا سامي ناظر الجهادية يطلب فيه رجوع الخديوي في كلا الامرين بان يوقع الجزاء على من عفا عنهم من المصريين ويمنع من اراد ان يظلمهم من هؤلاء المظلومين وبين ان الخديوي غير موثوق به وان هذا الطلب محتوم تجيزه على الولاة وانه ان لم يساعد على هذا فان الجمعية المتحدة ترفع شكواها الى الباب العالي فانها لا تعترف للخديوي مزية فوق كونه احد تبعة الدولة العلية فلما رأى ذلك البارودي هاله الامر راعه التلهف فلم يمكنه واضمر قهرا الى ان يبلغ ذلك الى رئيس النظار فلما احس رياض بالكيفية رفعة الى ان يعرضه بذاته الى توفيق فخرج البارودي من مصر الى راس التين الى خديويه واخذه اخبر فاحتد واحتدم وكاد ان يتميز من الغيظ وجعل يتهدده بالوعد والوعيد ويسبه ويسب حكم الحكومه وما فاق زرعا استدعى نظارته بالتلغراف في صبيحة ذلك اليوم وتوجهوا جميعا في يوم الاربعا ١٠ غشتوس من سنة ٨١ نه ورشما نزلوا من الوابور اجتمعوا مجلس تحت رئاسة توفيق وملاحظة البعض من القناصل وما زالت المجالس تتحل وتنعقد مدة اربعة ايام وهم في نقض وابرام وتفرق وانتظام واخيرا استنتاط توفيق غضبا من ارباب اهيته وطلب ان يعزل الجميع ويتولى هو رئاسة النظار ويقبل مسئولية على نفسه وخرج الجميع من عنده على هذا الراي ثم بعد مقدار ساعة رجع عليه رياض واخذ قناصل الدول واخبراه ان دون ذلك موقع ولا بد ان اقتضى حرب اهلية ثانية ربما يجر ذلك عزل نفسه من الخديوية فاستمهلهما ان يفكر هنيهة فلبث كو الاربعة وعشرين ساعة وهو يكرر الفكر ويردد الامر ثم عجز نفسه عن تلك حصة

فرجع عما عزم عليه واكتفى ان يكلف البارودي بالاستعفا وقد حصل وهم على ذلك في سكندريه والجمهور الجهادي في مصر كذلك في هرج ومرج حقا اضطربت الخواطر فظن الناس انه قد احيط بالقوم بينما هم ينتظرون ما تحدثهُ المستقبلات اذ تحققوا ان توفيق ارسل يطلب عبد المالك باك من المحروسه فلما حضر في سكندريه استقبلتهُ الجهاديه احسن استقبال واخيرًا رحل على الخديوي وتشاورا فيما يلزم واخبره قائلا انني كما عفوت عنكم بعدما اقترفتم ما اقترفتم قد عفوت عن الاخرين ايضا وها انا قد عينت داود باشا ناظرًا للجهاديه واعتبروا اوامره كأوامري وشخصه كشخصي ثم امره ان يمزق ذلك التقرير فمزقه وانحسم هذا الامر وحضر الجميع الى القاهره — والمصادر الحقه تؤيد لي ان توفيق قد استجار من احواله المحله بساكد انكليزيه ويعضده على ذلك ابن الوزان والمقرر ان هذا قريب الحصول واما ما اشيع من ان علي باك فهمي قد تخدع بتقرير الخديو وانه اعطاه مبلغًا واخذًا وانه انفصل من الجمهور الجهادي لنحد فكل ذلك لا اصل له نعم ان توفيق اراد ان يخدعه هو وغيره ولكن نخوة ذلك الهمام واخوانه وعلمهم بعواقب الامور رداهم عن تلك الرضائل. فلم يغتروا بذلك وخلاصة المعلومات عن حماتنا العسكرية انهم للان لم تزل جمعيتهم آخذة في الترقي متعاونة على العمل ولا شك في انهم ناجحون في اعمالهم لكن تهاونهم بالامور ربما يُفوتهم عن تدارك الفرصة والذي يخشى منه فهو مرور الزمن على جمعيتهم فتضعف قوتهم وتتفرق كلمتهم وتنكسر شوكتهم كما هي حالة الجمعيات وهنالك تفتك بهم الحكومه واحدًا واحدًا بعد اخلال العصبة والا فان اسرعوا بتنجيز مرادهم كان ذلك هو الصواب وليس لنا ان نخطر الحما ورآء الغيب فانه هو العجب الاكبر والسلام عليكم والسلام .

من طرف الجمعيه
الوطنيه
المصريه

بسم الله

الصحة الثالثة

عنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما

اهل مصر — رأيت براي العين تخلل الخلل هيئتكم الاجتماعيه واكتشفت وخامة استعمالكم من ظواهر حركات احوالكم فالفيتكم بين ذلك فرجين تتقاربون مع اختلاف المبادي والتردد في الغايات الحامد واحد ليس هو غير سوء الفهم — فدعاني داعي النخوة واختدبني عنوان الانسانيه وحضني شرف الذمه وناداني منادي الوطنية من مكان سحيق فقال اجب ما حدثتك به الارمات وارع ما هيئتك رجله الاباء فقلت لبيك لبيك هاك رجلا بايع الدم صعب الشكيمه حر السجيه ابي النفس قد سالم القدر وحارب الفقر وودع الهوان وانف الذلة والمسكنة وفارق الترفه والخفض

وقنع بالوحشة انسا وبالحكمة صاحبا وبالفكر رفيقا
وقد جردته الغيرة تجرد السيف ودفعته القوة
اندفاع السيل وهيأته الرجولية الى خدمة استقبال
الوطن المحبوب والشرق العزيز فقال اقدم حيث
الخطر واقحم على علم يسوء مركز المقر فقدمت اذ
تقدمت الى حيث تشرأب الى الاعناق وقمت
قيام الحر مقاما تجتمع الى نقطته اشعة الابصار
وولجت القلب على تقلب الايام والاقوام وسكنت
الفؤاد على خفقان الخافقين ورفعت منبر
الثبات بحيث تقذى به اعين السراة ثم تخطيت
الرقاب ودسنا الصعاب واخترقت صفوف
الالوف وراغمت انوف الحتوف حتى علوت منبري
وابنت خبري ومخبري وتكلمت بلسان قومي رجال
النجدة وفتيان المروة واخوان الحمية فنادينكم
بالصيحة الاولى فاذا انتم حامدون نيام
لا تقولون عفاوى لا تنتبهون فراعى لا تشتقلون
ثم قفيت على اثارها بالصيحة الثانية فاذا
انتم جميع لا تفزعون من وجل ولا تنزعون من
الكسل قد لاذ لكم الذل فحلا لكم مرحاله وطاب
لكم الهوان فشئتم عدم احتماله ويا طالما اوضحت
لكم سبل النجاة وبأيمنها وحققت لكم بالاخفاء
امركم ووزيركم من الغدر بكم والخيانة لكم وافضحت
عما ابهما من السياسات واحترصا من السيئات
وحذرت وانذرت واجملت وفصلت وبلغت فابلغت
ثم انظرت الهجم وانتظرت الاهم وها انا اليوم اسمع
صدى صوتي يتجول قبة الفلك وابصر صورة احوالي
في مرآة الزمان لغير فلا حول ولا قوة الا بالله بيده
القلوب يقلبها كيف يشاء وعالم الغيوب لا يظهر على
على غيبه احد وهو احكم الحاكمين .

وقد كنت ابنت لكم ان لي في محفل هذا الشهود
المشهود بعد تلكم الصيحتين صيحة ثالثة لتضمن
لها اذان الزمان فلا يسمع بعدها غير دمدمة العدو
ولا يرجفن طنينها وجدان الحدثان فلا يسكن بعدها
الا على حركات الصوارم ولا يصغين بها من في
سمرات البيه والحجاب راق نياه ومن في ارض
وادي النيل قد اتخذ الهه هواه الا من شاء الله
فاذا وعيتم ما اقول واعرتم نصيحتي القبول وعوتكم
لأمر واحد هو العروة الوثقى والسبب الاقوى لرقاية
الوطن والصالح العام الا وهو التعاون والتعاضد
على احكام الوفاق واتحاد الاذكار في اتخاذ المبادئ
الكافلة لسلامة العموم من خطب القوم الذين توا ثبوا
الى ارضكم وتسابقوا الى اختيالكم واختفلوا بالرغبة والرهبة
عقولكم وتقلبوا بلطف التلون في قلوبكم وجروا مجرى
الدم في جسم هيئتكم وطمحوا الى استعبادكم وطمعوا
في اخذ ما زنتكم وتسارعوا الى التمكن منكم وهم
على وشك الحلول فتدبروا حسبان تتلافوا ما

فرطتم فيه وتتداركوا ما بقي من استقلالكم او تحفظوا
مالم يضع من امر دينكم ودنياكم فان انا وجدت
فيكم بقية ما ترك هرون المحمول والحمور ودرسه
قهر العبودية والهمود تقوم بما يلزم الوطنية من النخوة
والشهامة عددت ذلك من حسن طالع الوطن وعلامة
التيسير ومخبرا صحيحا رابعة تصدع اكباد الحسود
وتبكي عيون الشموت وقلت عاشت رجال الوطن
وساعد القدر وطاب الزمن والا فاني آليت والى
اي اقسم بما لي من الاسف عليكم وما اعتمد عليه من
رجوليتكم وانه لقسم لدى العارف بمعناه عظيم
اني امرق طراق الدوراق باكف اللعن والندم -
واغض جفن الدواة فلا تكتحل بالمداد وان لم
يعدم واقطع لسان القلم بالبكم فلا يكلم الناس الا
رمزا على فرض التكلم والبس من الليل لباس الحداد كلما
جن واظلم واضرم جمرة الشفق في فؤاد الزمان حسرة
على ما فات الهمم واجعل ما بقي من زهرة الحياة مصروفا
على ماتم المروة والدين خلف النخوة والسكاء خلال
قبور الحمية والحكم والحكم حتى تجلى لعيون الانتظار غوامض
المآل وتسير الرجال على اعناق الرجال وتشيب شباب
الليالي من الهرل والوجل وتسود وجوه الايام
الناضرة من سوء ما حصل او يحصل فيعلم حصل
واترك شرح هذه العبارات المرموزة وتوضيح مغازيها
ما تدل عليه فحواها وتفصيل مجملها لامانة التاريخ
وذمة الدوراق اذ هي الحاكمة بالعدل بين السلف
والخلف والقابلة بالفصل بين معنى الذل ومزية الشرف
واخلف النوع على اثر ما جرى لمن يسمع ولا يجيب
ويتغاضى ثم يرى وحيث علمتم ما عرضته على زعمكم
فاردجوكم ان تسمعوا الان لي ما اقول وهي اخر صيحة
تسمعونها مني ولا يبعدان تتحدثون بذلك عني

يا اهل مصر تحلموا قبل استحالة

الليل وتنم قبل نوم القطا وسكتم وقد رافع
الهدهد وفرطتم وقد حرص النمل وحفظتم وقد مانع
الهر وسكنتم وقد تحرك المآء كيف كيف الفرار
والمركز محفوف بالخطر ثم اين اين الفرار والطالب حثيث
والحاكم الحي والرشاد قريب لو تبصرتم وهنام
حتام الوهم والسداد بين يديكم لو تفكرتم وعلام
الاحجام عن ميدان تتناقل احاديثه السنة الآثار
بين الامم ويرددن اخباره اليوم من امسه كما يرويه
غد عن اليوم وتنشر رايته اكف الاجيال لقوم بعد
قوم وماذا الذي خشيتم من اقتحام الصعوبات دون
حفظ الديار والناموس غير هزة الموت وهو على ما
هو اهون ما يعدكم التراضي واقل ما ادخر لكم المستقبل
او ما الذي يدفعكم عن تامين مركزكم الذي امتدت
اليه اطماع المتحدة والا بدي المخالفة والهمم المتألبة
والقلوب المتفقة غير حب الراحة التي ستشاب
حلاوتها بمرارة التعب او تطلع الى السلامة التي
سيعقبها حلول العطب او سبقا ما انتم تقبلون
فيه من الغفلة وقد اضرت الايام ورأى ذلك

شرح المنقب

يا اهل مصر — لا اقول لكم عندي خزائن الله فاني وبيتم التي يتخذها القوم سبيلا لاستمالتكم او امدكم بمال يصلح شان جندكم ويقوم بانشاء حصونكم وتكثير قلاعكم وتوفير ذخايركم واستكمال قوى دفاعكم امام عدوكم فان ذلك غير مستطاع ولا اعلم الغيب فانبئكم بيوم حلول البواخر المواخر في ثغوركم او اخبركم بوقت رفع الالوية الملونة على هاماتكم مرتفعاتكم ولكني اسمع زمجرة الاهل في قلوب المدافع التي تكاد تميز من الغيظ على روؤس زمن الفرصة بكم وانما لبعدها تبدي لجاهلها نغمة المطربات فيطرب والبصر خفقان اعلام تتهادى على رووس الجنود وانا لترى بين قتام الحومة هيئة فرس السما خلال الغمام فيعجب لنظرها من يعجب لذلك حذركم فانذركم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول المتساهل ياليتني كنت ترابا ولا اقول اني ملك فانزل على قلوبكم بروح الثبات والتعاضد اواجري في عروق رجولتكم دم النخوة اراجل في عقولكم شبر اس الحكمة كل ذلك انتم به جديرون وحقيقون وعليه مجبولون ومجبورون — وليس لي من الامر شيء فاتصرف بالافكار الى حيث الرهم او استند بكم بحبل الله فتعتصمون بما آخى الله بينكم ولست بذي ركن شديد فالجأ عدوكم جهرا

و ارده عنكم قهرا بل بكم يكون النجاح وعلى هممكم يدور المدار والى الله المصير وهو نعم المولى ونعم النصير

واعلموا انكم معاونون ما ناصح بعضكم بعضا وليس لكم من مصرخ ان انتم اهدرتم دماكم واضعتم حقوقكم فلا تكونوا موعظة لمن بعدكم بل تعظوا بمن هم قبلكم اذ لو عرفتم ما يريد القوم بكم وما سيدهمكم لتبينتم ان اليوم هو يوم الكد والتعب في طلب دوام الراحة ويوسم المتعاون واحتمال العطب لتأمين جانب السلامة وبذلك يكون لكل ذي شرف همة ان يفتخر بما قدمه لدى وطنه وجنسيته وصالحه العمومي من الخدمة وذلك الفوز العظيم

اهل مصر — اليكم كلاما من المذاق حلو العواقب يخلد بخلود الزمان ويمر على مرور الادوار ويقبل ما تنالت الاجيال اقلعوا عن الغراغ فان لكم شاغل عنه واقلوا من صوكوس التراخي فان بقدر ما يورث سكرها من اللذة تكون آلام صداع خمار الحسرة فيا سادتنا وحماة بلادنا وعظماء ارضنا واكابر قومنا انتم ملجأ الامة واليكم تنتمي الحمية وبكم تكون الكلمة كلكم يعلم علم اليقين والله يشهد وهو خير الشاهدين ان وزيرهم وامرهم منذ وليا على امورهم هونا الجانب وكنا الاجانب وخولا الاخصاء كلا فوق ما شاء من الصولة والسطوة واعلاء الرأي والكلمة ومهدا لهم السبل وقربا اوطانهم لديهم قربانا لطامعها وتبارا الغايات بكم وفرطا بما حرص عليه آباؤكم واسرفا

فيما تفتقر اليه ابناؤكم فالوزير اغرى الامير على التمسك باسباب الاستقلال وهو بضمن لنفسه رئاسة الجمهورية فلهذا المقاصد هما بصادقان البريطانيين ويتباعدان وبباعدانكم عن العثمانيين وهما قد بلغا بكم الغايتين ادهما كادا ان ينالا ذلك منكم فتأملوا يرحمكم الله ما ينال جمعكم على فرض وقوع هذه الداهية الدهماء وحصول هذه الداهية الدهياء اترون ماذا تصيرون اليه ان استقلت مصر وانفصلت عن الدولة العلية سواء كانت مملكة سلطانها اميركم الذي تعلمون عزيمته ومكانته من السياسة او صارت جمهورية رئيسها وزيركم الذي كلكم يضحك من اوليته وما زا تؤملون من سيادة الانكليز التي لا تستمر يوما او شهرا او سنة حتى تستحيل بلادكم الى جزء من مستعمراتها ام كيف تتخيلون قيام مصر منفصلة عن الدولة العثمانية بين مطامع الاجانب المتربصة وهم اليوم باحوالكم لسيوف في خلال الاقلام وبواخر في بطون البحار فليذكر احدكم غده وليتق ما بعده وليعمل الرجل منكم اما لحياته او لوفاء من يبقى من اهله وولده واوطانه ما يستطيع ان يعمل قرب يوم يحول بينه وبين العمل وليعتبر بغيره قبل ان يعتبر به غيره ولقد علمتم ان مصر اليوم ليست هي التي وطئها الفرنسويون ولا الاعداء هم الاعداء الذين تألبوا على مصر ولا الدولة العثمانية هي الدولة التي كانت في ذلك العصر لا لا بل ان الاجانب اليوم قد بلغوا من القوة والسطوة واسباب الثروة فوق ما كانوا عليه وزاد بأسهم شدة ووقوع التحالف والتناضد بينهم على العمل بالاتحاد ضد الشرقيين وخليقتهم بالرفض وان الدولة العثمانية اليوم ليست كالدول حينئذ تجاه الاتحاد التألبي وان مصر اليوم هي المطمع الدول وقد اخذت زخرفها من الزينة والانتظام والعمارة والثروة والتقدم في العلوم والمعارف والصنائع والتجارة والزراعة وانحشد اليها الناس من كل فج عميق وكثرت فيها الصوالح واحتوت على موقع مهم كخليج السويس وصارت اذ هي مدينة عربية في اقطار العالم مع ما لها من قدم التاريخ وسوابق الاثار في المدنية والحكمة والمعارف التي لا تزال منطبعة على جبهة الفلك وبالجمال اصبحت لا يشين جمالها ولا يكدر صفاها شيء سوى قرب زوالها عن ابنائها وسوء مستقبلها وكاني بهذه الجنة الحاضرة والروضة الناضرة اذ سهل حجابها وفتحت ابوابها وامن اهلها وخلا الاسد البريطاني والتنين الانكليزي فجالا بها جولة تركت الغرام بين صريع يجود بحياته وبين هارب يبكي على ما فاته وذلك حالها فلا حول ولا قوة .

اهل مصر ان ظلامكم هم الذين عذروا الهند من قبلكم فاذلوا عزيزها وهانوا فيلها وبكم كذلك يعملون ولعمر الله انكم لستم باعز جانبا منها ان تفرقتم ولست باعجز من الرقفان متى عرفتم الحكمة واتحدتم كونوا يدا واحدة اقتصت بجبل الله واحذروا

ان يصيبكم ما اصابا لهند على لسطرنا وغارنا وصائرنا فان هذه الدولة متى نفذت فيكم كلمتها وغشيكم سلطانها بعثت اليكم بأسها الشديد ومالها المزيد ورجالها الفاشمين ودارت عليكم دوائر السوء بدهاها فتطحن ضخمكم وتبتلع صغيركم وتبث بينكم البغضاء وادهوآء فيتباعد قريبكم وتفرق نراياكم وتدخل اليكم من ابواب متفرقة حتى تحكم على عقاراتكم واموالكم واراضيكم وزراعكم وتجاراتكم وتتخذكم خدماً لستعلمكم في مشاقها وتتبوأ الدار والديار بحو آية الليل والنهار وتتركم عبرة لاولي الاعتبار .

ويا علمآء الملة اتقوا الله في دينكم ودنياكم واحذروا يوم تعرضون على ربكم الذي تحذركم امنآء على دينه ونصحاء لخليقته وخلفآء لنبيه وهو سائلكم عما علمكم وهو احكم الحاكمين كم من مصائب ترونها وتدهون فيها وكم بدع تعلمونها وتسكتون عنها تريدون بذلك حظ الحيوة الدنيا وما عند الله خير وابقى وانتم تعلمون ارضيتم الامرآء بالموافقة واغضبتم الله للدينه وتردون قوله صلى الله عليه وسلم : من ارضى سلطانا بما يسخط به الله خرج من دين الله » وسكتم عن النصح لنا وقد قال عليه الصلاة والسلام : من ادرك الحاجتي حديثاً لتقام به سنة او تسلم به بدعة فهو في الجنة » فاخلصوا النصح لانفسكم فان فيه بقية ينتفع بها الاستقبال وتفرغوا لحال الوطن وتدبروا في سوء المآل واخشوا الله في دينكم ودنياكم فانما يخشى الله من عباده العلمآء ولا يقولن احدكم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شرطه سلامة العقبى فاقول ان امرتكم لا تمضيه النصيحة متى صدقتموه ولو شاء ان يتم بكم لحالت بينه وبين ذلك حوائل جمة ولو لم تحل لما خشيتم من هذا الامر فوق الموت فهم تهابون الموت دون الدين والوطن فليلقى الله احدكم شهيد الكتاب والسنة اليس ذلك خيراً له من ان يعيش منكس الراس يمشي على استحيآء تعلو وجهه قترة الذله ويسحو ناصيته هوان الصغار والخفاره ان يصر اعلام المثلثة تظل قممها القلاع الوطنيه او ان تستحيل المساجد حانات صدعز تطوف بها الكواعب او تراب على شباب المعد وبكووس الزهر والافتخار ليشربنها على نغمات حنين الثواكل المصريه واني لارى ذلك قريباً فنادوا على انفسكم بالعفاء واردوا علومكم في صدور ليوم لا يبيع فيه ولا شرآء او لا تفعوا ما اقول لكم واحذروا وحذروا ابنائكم وموتوا بين يدي كتابكم فليس الدم باغلام من مآء حمر الوجوه وليس الموت باشد من حيوة الذليل وليست الدنيا بآيلة لغير الاخرة قل ان الموت الذي تفرون منه انه ملاقيكم فما تنتظرون وما تنقمون

((تتمة الصيحة الثالثة مع خاتمة الصيحات في العدد الآتي))